[367] خذ روض مدح لم يجده القطر بل * قد جاد منبته ولي ولاء يبدي الشذى منه قبول قبولكم * لو حب في أسحار حسن رجائي فأعوذ بالرحمن من أن يغتدي * بهجير هجرك شاحب الارجاء لا زال قدرك كاسمك السامي الذي * قد سار في الآفاق سير ذكاء ما خاط أجفان الورى وسن وما * شق الصباح غلاله الظلماء ولشاعرنا العاملي قصائد طوال في مدح الإمام أمير المؤمنين ورثاء ولده الإمام السبط الشهيد سلام ا عليهما، ومن مديحه أمير المؤمنين قصيدة أولها: الدهر أصبح لي معاند * وسطى علي وصال عامد وأشارت الأيام نحوي * بالمكاره والمكائد إلى أن يقول: يا سعد وقيت النوى * وكفيت منها ما أكابد با إن جزت الغري * فعج على خير المشاهد وقف الركاب ونادها * هنيت في نيل المقاصد واخلع بها نعليك ملتثم * الثرى ساجد واعمد إلى تقبيل أعتاب * الإمام البر عامد مولى البرية ذي التقى * علم الهدى حاوي المحامد نجل الغطارفة الكرام * الأريحيين الأماجد كالبحر إلا إنه * عذب المصادر والموارد وقل: السلام عليك يا * كهف النجاة لكل وافد ! ومحط رحل المستضام * المستجير وكل وارد يا آية ا التي * ظهرت فأعيت كل جاحد ! والحجة الكبرى المناطة * بالأقارب والأباعد لولاك ما اتضح الرشاد * ولا اهتدى فيه المعاند كلا ونيران الضلالة لم * تكن أبدا خوامد والدين كان بناؤه * لولاك منهد القواعد